

نسبية : الانتفاضة أثبتت أن الشعب الفلسطيني لن يقبل بأقل من دولة مستقلة عاصمتها القدس

31/11/1997
العدد 111
ص 4



نسيبة خلال المؤتمر الصحفي

من جهة ثانية فقد أكد نسيبه ان النشاطات الفلسطينية في القدس لم تبدأ ببيت الشرق ولن تنتهي باغلاقه وقاله هذه النشاطات ستواصل بغض النظر عما اذا كان هناك بيت شرق ام لا، ولكننا نعتبر اغلاقه صفة في وجه السلام لأنه منه انطلقت عملية السلام، وأضافه سواصل المطالبة باعادة فتحه لأنه حقنا، لكن فتحه او عدم فتحه لا يلغى جذورنا ووجودنا في هذه المدينة منذ مئات ومئات السنين .
وذكر ان محاولات بعض المستوطنين والجهات الاستيطانية اليهودية الاستيلاء على منازل في القدس تخلق التوتر، وقاله اذا سمحت السلطات الاسرائيلية للاسرائيليين باسترجاع ما يدعون انه حقوق لهم في القدس الشرقية فان عليهم ان يفتحوا المجال للفلسطينيين لاسترداد حقوقهم في القدس الغربية . سيكون الامر بشعا اذا سمح للاسرائيليين باحتلال او الاستيلاء على املاك في القدس الشرقية، في الوقت الذي يمنع فيه الفلسطينيون من استرداد حقوقهم في القدس الغربية .

وردا على سؤال بشأن نية اسرائيل سحب هويات قياديين فلسطينيين في القدس الشرقية قال نسيبه : موقفنا في القدس هو مثلما كان دائما، وهو ان المدينة تخضع للاحتلال، وتركيزنا يجب ان يكون استراتيجيا وليس تفصيليا او جزئيا .علينا ان نركز على الامر الاساس، فالاحتلال لديه عدة اوجه، وهو يقارعنا كل يوم هنا وهناك . دعونا لا نلتهي ولا ندخل معاركه الجانبية، وانما نركز على ما هو مهم، وما هو اساسي، وهو اننا تحت الاحتلال، و يجب ان نتخلص منه، وننتزع القدس من براثنه .

ونسيبة، الذي كان يثني على الاسابيع الماضية محط اهتمام وسائل الاعلام الاسرائيلية والاجنبية، اثار في اللقاء الصحفي الذي نظمته رابطة الصحافيين الاجانب وحضره عشرات الصحافيين، حفيفة الصحافيين الاسرائيليين ومؤيديهم من الصحافيين الاجانب بحديثه الصريح عن وجوب اخلاء جميع المستوطنين الاسرائيليين من الاراضي الفلسطينية المحتلة بمن فيهم المستوطنون في القدس الشرقية المحتلة الذين قدر عددهم بنحو 400 الف مستوطن . وقاله الفرصة موجودة الان

فقط للاسرائيليين لان يضعوا حدا للاحتلال وان يعودوا الى حدود 1967، بما فيها القدس الشرقية، وان يقوموا باخلاء كافة المستوطنين الذين يبلغ عددهم 400 الف مستوطن في كافة انحاء الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية، وأضافه اذا لم يتم التوصل الى حل الان على هذا الاساس فلن تكون هناك امكانية لقامة حل قائم على اساس دولتين في المستقبل .

وتابع : اذا كان هناك من الاسرائيليين من يعتقد ان بالامكان التوصل الى حل بوجود المستوطنات فهو لم يفهم رسالة الانتفاضة التي اكدت ان هم الفلسطينيين ليس القتال حبا بالقتال وانما همهم الحرية والاستقلال، وانه يتوق لنيل حريته واستقلاله، ولكنه يرفض ان تكون هذه الحرية منقوصة إن كان بوجود مستوطنات او بوجود مستوطنين ان تقوم اسرائيل بضم اراض اليها من اراضي 1967، عليهم ان يعودوا الى حدود 1967 .

ويعد ان كثر مواقفه بخصوص قضية اللاجئين، التي قال انها لقيت معارضة واسعة من قبل اللاجئين، فانه قال: يجب ان يكون هناك استفتاء كامل لكافة ابناء الشعب الفلسطيني لاجئين وغير لاجئين في داخل وخارج الاراضي الفلسطينية، وأضافه يجب ان يكون هناك استفتاء حول ما يريده الشعب الفلسطيني من تسوية او حل يخص اللاجئين او يخص التسوية ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

وتابع، ولكن لكي يكون هناك استفتاء فان الشرط الاساسي والاول هو ان تطرح كافة الامور للجمهور وان تطرح للنقاش كافة الحقائق دون تردد وان يكون هذا النقاش واعيا وناضجا من اجل اتخاذ القرار المناسب، فباعترادي ان صاحب الحق باتخاذ القرار هو الشعب الفلسطيني نفسه، وانا ادرك ان الشعب الفلسطيني اينما كان هو شعب ناضج وقادر على فهم كافة الحقائق وقادر على معالجتها .

كتب عبد الرؤوف ارناؤوط :

أكد دسري نسيبة، المفوض السياسي لشؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، ان درس الانتفاضة قد اثبت ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بأقل من دولة في كامل الاراضي الفلسطينية التي احتلت العام 1967، بما فيها القدس، خالية تماما من المستوطنين . وقال: الشعب الفلسطيني يرفض ان تكون حريته منقوصة، ان كان بوجود مستوطنات، او بوجود مستوطنين، او ان تقوم اسرائيل بضم مناطق منها من الاراضي الاسرائيليين . وأضاف : من يعتقد من الاسرائيليين ان الشعب الفلسطيني يقبل بأقل من ذلك فهو واهم .

وأعاد نسيبة، في لقاء مع الصحافيين الاجانب نظم، امس، في القدس، تكرار مواقفه الاخيرة بخصوص قضية اللاجئين، ولكنه شدد على ان القرار الاخير بالنسبة لقضية اللاجئين وللتسوية مع اسرائيل يجب ان يخضع لاستفتاء يشارك فيه الفلسطينيون في الداخل والشباب، معتبرا ان الشرط الاساسي لهذا الاستفتاء هو ان يكون الشعب الفلسطيني على علم بما هو مطروح على طاولة المفاوضات .

وفي وقت اعتبر فيه اغلاق اسرائيل بيت الشرق انه صفة لعملية السلام، اكد انه لا يجوز لاسرائيل التغطية على عملية استيلاء المستوطنين على منازل وارض عربية في القدس الشرقية في الوقت الذي لا تسمح للفلسطينيين باسترجاع املاكهم في القدس الغربية دون الإشارة الى مساححة الاملاك الفلسطينية هناك، رغم ان تقديرات فلسطينية تحدثت عن انها تصل الى 75% من الاملاك في الشطر الغربي، وقاله التبادلية مطلوبة .

من جهة ثانية اعتبر نسيبة الحديث الاسرائيلي عن سحب هويات قادة فلسطينيين في المدينة بأنه تلهية عن الموضوع الاساس، وهو الاحتلال الاسرائيلي للقدس، وقاله باعترادي فان سحب الهويات ووضع الحواجز ودخول المستوطنين الى هذه المنطقة او تلك، والاستيلاء على منازل في القدس القديمة وخارجها هو مجرد تلهية عن الموضوع الاساس وهو خضوعنا تحت الاحتلال . الخلاص من الاحتلال هو الموضوع الاساسي و يجب الا نلتهي بالامور التي يلهوننا بها .